تحتاج إلى جهود وتعاون للحفاظ على نظافتها

شبام كوكبان..أصالة تلتقي فيها الحضارة بالمعاصرة

استطلاع/عبدالباسط النوعة

■،، كوكبان مدينة بنمط تاريخي قديم تحوي بين جنباتها بعض الأنماط المعاصرة من المعمار ويعتقد البعض أن كوكبان وشبام كوكبان مدينة واحدة، ويخطئ البعض الآخر في التفريق والتمييز بين كوكبان وشبامها كوكبان هي المدينة التي يحتويها الحصن المنيع الموجود أعلى جبل تقع أسفله مدينة شبام كوكبان ويربط المدينتين طريق اسفلتي يؤدي مباشرة عبر الكثير من الانحناءات والمرتفعات إلى بوابة كوكبان الوحيدة بالإضافة إلى وجود طريق قديم يربط المدينتين يأتي من منتصف شبام إلى الأعلى عبارة عن مدرجات وطريق معبدة كان ولا زال يستخدمها الإنسان سيراً على الأقدام وأيضا للدواب والحيوانات التي كانت تحمل البضائع وكل ما يحتاج إليه سكان كوكبان الحصينة هذا الطريق تم مؤخراً ترميمه وإظهار ما دفن من معالمه ومدرجاته.

طريق قديم

ومع أن شبام الأوفر حظاً بالنسبة لحركة القدوم السياحي محلياً أو القادمين من خارج الحدود ساعدها في ذلك قربها من العاصمة صنعاء مقارنة بمدينة شبام وهذا لا يعني أن كوكبان لم تك تحظى بنصيب وافر من الزيارات ولكن ربما تفوق شبام نظيرتها كوكبان فيما يتعلق بالزوار المحليين القادمين من صنعاء ورغم أن الطريق الاسفلتي الذي يربط المدينتين والذي يصادفك بعد خروجك من شبام بأمتار قليلة طويلة إلا أنه يعد طريقاً سياحياً جميلاً للغاية فكلما توجهت إلى الأعلى كلما زادت لوحة الجمال الطبيعي تألقاً وجاذبية وتكتمل هذه اللوحة البديعة عند أعلى الجبل الذي يوازي مدينة كوكبان فمنظر الوادي السحيق «وادي النعيم» ذو الأخضرار البديع والأشجار المتنوعة وإن كان القات أكثرها إلا أن اللوحة لا بد أن تستوقفك دقائق عديدة للتأمل والتدبر من روعة المكان والفضاء الفسيح والواسع الذي يمتد إلى حيث يقف النظر عاجزاً أن يطاله.

حملة نظافة لا تكفي

ومع أن مدينة شبام كما أسلفنا ربما يكون حظها من الزيارات السياحية أوفر إلا أنها تعاني من الإهمال الشديد الذي يتجلى بوضوح في انتشار الأوساخ والنفايات في أرجاء مختلفة من هذه المدينة العريقة، فالأكياس البلاستيكية تستقبلك في نقطة البداية لهذه المدينة وقد تنبه مكتب السياحة في محافظة المحويت لهذه المشكلة وعمل على تنفيذ حملة نظافة بالتعاون مع المجلس المحلي لمديرية شبام كوكبان إلا أن هذه الحملة التي مضى عليها الكثير من الوقت ربما قد حلت المشكلة لفترة زمنية وجيزة وما تلبث بعدها أن تعود الأوساخ إلى سابق عهدها والمشكلة تحتاج إلى حلول جذرية وليست جرعات مؤقتة وإذا كانت هذه الحملة لم تر النور إلا بعد الكثير من الجهود التي أخذت الكثير من الوقت من قبل مكتب السياحة بالمحافظة حسبما يقول الأخ/علي بهجان مدير عام سياحة المحويت فهل تظل شبام رهناً لحملات النظافة الموسمية التي ربما لن تنفذ مجدداً حتى موسمية، والأمر بحاجة إلى جهود متواصلة والعمل على توجيه الثقافة المجتمعية لسكان شبام نحو الحفاظ على مدينتهم باعتبارها سلوكاً حضارياً يعكس مدى وعي الناس وثقافتهم.

حميدة ومأكولاتها الشعبية

ولعل أبرز معالم المدينة تتمثل في الباب القديم والسوق فضلاً عن المنازل التاريخية التي تتشابه في طابعها التقليدي والمواد المستخدمة مع النمط المعماري لمدينة كوكبان مع احتفاظ كل معمار ببعض الميزات وقد أشتهرت في شبام امرأة ولا زالت تعمل ومنذ ستينيات القرن الماضي في تقديم الخدمات السياحية المرتبطة بتقديم المأكولات الشعبية «إنها حميدة» التي باتت تحتل شهرة واسعة فهي تستقبل الأفواج والمجاميع السياحية محلية وأجنبية وتقدم صنوفاً من المأكولات الشعبية اليمنية عامة والمحويتية خاصة وحسبما تقول «حميدة» فقد بدأت أول مشوارها في تقديم الخبز و«الملوج» وكان ذلك عقب الثورة السبتمبرية بأشهر قليلة وبعدها توسع نشاطها ليشمل تقديم المأكولات على مستوى محدود لتطور بعدها العمل ليشمل التعاقد مع الشركات السياحية وتقديم خدمات المأكولات وأيضا خدمة المأوى لكافة السياح.

ومع هذا تحتاج مدينة شبام إلى تطوير وتأهيل يمكنها من أداء دورها السياحي واستغلال مقوماتها الحضارية وقربها من العاصمة صنعاء هذا القرب الذي يشكل ميزة هامة ويتيح لسكان صنعاء فرصة لتنويع رحلاتها فبعض الناس يقتصر فقط في رحلاته وعائلته على وادي ظهر وبالقليل منهم ربما يفكر أيضا بمدينة ثلا وأيضا شبام وإذا ما تم تأهيل المدينة بشكل واضح فسوف تكون فرصتها في المنافسة أقوى بكثير فهي مدينة رائعة جداً يعشقها الكثير من الزوار فكيف إذا تم تطويرها؟؟!!

حـــــول العـــــالـــم

متابعة/عبدالسلام تامة

ارتفاع كبير لعدد السياح اليمنيين إلى تركيا خلال مايو الماضي

قال بصران اولوسوي رئيس رابطة شركات السياحة التركية لوسائل اعلام تركية "ان الربيع العربي يؤثر على عائداتنا من السياحة بالايجاب... فقد أسهم إسهاما ايجابيا للنظرة الى تركيا على المستوى الدولي."

وتظهر بيانات من وزارة السياحة أن عدد السائحين الذين يزورون تركيا زاد بنسبة ١٤,٥٦ في المئة في الأشهر الخمسة الاولى من العام الحالي مقارنة بالفترة من يناير "الى مايو" عام ٢٠١٠م.

وفي حين لايزال الالمان والروس والبريطانيون يتصدرون قائمة السائحين ومعظمهم تغريهم عروض الاقامة الكاملة منخفضة التكلفة في تركيا فان زيادة كبيرة طرأت على أعداد السائحين العرب الذين ينفقون ببذخ.

في مايو ايار ارتفع عدد السائحين من اليمن بنسبة ٨٧ في المئة عن العام الماضي في حين بلغت نسبة الزيادة في السياح من السعودية ٧٩,٣ في المئة والعراق و ٤٥,٨٤ المئة.

ويعطي هذا دعما مطلوبا لخزائن تركيا حيث تسعى البلاد الى سد العجز المتنامي في ميزان المعاملات الجارية.

تونس: انخفاض ملحوظ في عائدات السياحة هذا العام

تراجعت عائدات القطاع السياحي التونسي بنسبة ٥١,١٪ خلال الفترة ما بين الأول من يناير إلى ٢٠ يونيو الماضيين،بحسب إحصائيات نشرتها وزارة السياحة التونسية.

ووفقا لهذه البيانات الإحصائية،فإن قيمة تلك العائدات بلغت خلال الفترة المذكورة ٦١٤,٧ مليون دينار(٤٥٥,٣٣ مليون دولار)، مقابل١٢٥٧,٩ مليون دينار (٩٣١,٧٧ مليون دولار) خلال الفترة نفسها من عام ٢٠١٠م.

وترافق هذا التراجع مع تقلص عدد السياح الوافدين على تونس بنسبة ٣٩,٩٪،حيث بلغ ١,٥٩٤ مليون سائح قضوا ٥,٣٠٣ ملايين ليلة سياحية ، مقابل ١١,٦١٦ مليون ليلة سياحية خلال الفترة ذاتها من العام الماضي، أي بتراجع بنسبة ٥٤,٣ ٪.

وبحسب البيانات الإحصائية،فإن السياح الفرنسيين الذين زاروا تونس احتلوا المرتبة الأولى حيث بلغ عددهم ٢٧٨ ألف سائح (أي بتراجع بنسبة ٥٠,٨٪ مقارنة بسنة ٢٠١٠)، يليهم البريطانيون ٨٠ ألف سائح (أي بتراجع بنسبة ٤١,٩ ٪) ثم الألمان ٧٠ ألف (انخفاض بنسبة ٥٥,٩ ٪) والإيطاليون ٤٠ ألف سائح (٦٤,٣٪).

أما بالنسبة للسوق المغاربية ،فقد بلغ عدد السياح الليبيين ٥٠٣ آلاف سائح (انخفاض بنسبة ٤١,٧ ٪) ،يليهم الجزائريون ٢٣٧ ألف سائح (إنخفاض بنسبة ٣٣٪)

العراق: ١٢٠٠ قطعة أثرية تعود من الولايات المتحدة

أعادت الولايات المتحدة للحكومة العراقية تحفا أثرية بعضها يرجع إلى العصر البابلي ، من بينها عقد من الخرز، ولوحات من الفخار إحداها لـ عشتار إله الحب والحرب فضلا عن ملصقات للرئيس العراقي الراحل صدام حسين.

ونقل راديو سوا عن كومار كيبل نائب مدير إدارة الهجرة والجمارك الأمريكية قوله بهذا الشأن "إن عدد القطع الفنية والأثرية التي أعادتها الولايات المتحدة إلى العراق بلغ ١٢٠٠ قطعة".

وتسلمت الحكومة العراقية هذه التحف ، وبعضها يعود إلى أربعة آلاف عام مضت ، وذلك في إطار مهمة جارية لمعرفة مكان أكثر من ١٥ ألف قطعة يعتقد أنها نهبت من متاحف العراق ، ومواقعه الأثرية منذ بدء الحرب في العراق عام ٢٠٠٣, وتتضمن التحف التي أعادتها أمريكا للعراق ، أواني ولوحات من الفخار تيراكوتا من عام ١٦٠٠ إلى عام ٢٠٠٠ قبل الميلاد تصور الحياة اليومية لأهلة ما بين النهرين ، فضلا عن عقد من الخرز يرجع إلى عام ٢٥٠٠ قبل الميلاد ، يعتقد أنه من المقابر الملكية لمدينة أور إحدى المدن السومرية القديمة ، حيث عثر الخبراء عليه في مزاد بصالة كريستي.

الخدمات الواجبة عبر خطوط الطيران

■،، لست الوحيد الشاكي من الخدمات التى تقدمها شركات الطيران للمسافرين بل هناك من يشكو وينتقد بعض شركات الطيران لنقص في خدماتها التي وعدت بها ووفت بها في البداية، ولكن واجب الخدمات في النقل الجوي يجب أن تكون مستمرة، كما هو معروف ومتبع في عالم خطوط الطيران المدني، وذلك أثناء رحلات السفر من بلد إلى آخر مع توقف أني في صالة ترانزيت المطار لعدة ساعات.

● لقد كثرت في الأيام الأخيرة شكاوى الركاب الذين يتوقفون لساعات طويلة في الترانزيت، قد تزيد عن ١٦ساعة في انتظار اقلاع الطائرة الثانية التى توصلهم إلى البلد المقصود.

● وكثيراً ما يصيب الأطفال والعائلات والشيوخ المسنين الأرق والارهاق دون وجود أماكن خاصة للراحة وأخذ قسط من النوم خاصة إذا وصلت الطائرة ليلاً، وهذا مايحصل في المطارات العربية فتشاهد أرضية المطار وكراسي الراحة مليئة بالنائمين وهناك صراخ أطفال إلى حد أن بيئة المطار تحولت إلى أيام القرن التاسع عشر.

عبدالقادر الشيباني

● وبلا مبالغة أضرب مثلاً في تجربتي الاخيرة أثناء سفرتي على متن اليمنية وهي التي كان يضرب بها المثل في الخدمات وفي دقة مواقيتها وخدمات ركابها فكان لابد من التوقف لمدة ١٥ ساعة في مطار الدوحة حتى يحين وقت إقلاع الطائرة الأخرى. فاحتفظت بذاكرتي ذلك المشهد في صالة ترانزيت بالرغم من أن مطار الدوحة مجهز بكل الخدمات إلا أنه محطة لأسفار إلى كل بلدان العالم وكثرة المسافرين جواً يومياً.

● والمتعارف دولياً للمسافرين المتأخرين إقليمياً أودولياً يحظون بتنقديم خدمات راقية عبر النقل الجوي، وذلك مثل هذه الخدمات التالية نذكر منها فقط .

– إن أي مسافر تتأخر رحلته لأقل من ساعتين تصرف له فوراً مشروبات ووجبات خفيفة، وفي حال التأخر لأكثر من ساعتين فإنه يتم صرف وجبة غذائية متكاملة فوراً.

– واذا تجاوزت فترة الانتظار أكثر من ست ساعات فإنه يتم إنزال المسافرين في فنادق خمسة نجوم.

كذلك فإن أي مسافر يفقد حقائبه أو امتعته يتم تعويضه بمبلغ ١٢٠ دولاراً فوراً إلى أن يتم إيجاد حقائبه.

● وفي حال عدم العثور عليها خلال أسبوعين فإنه يتم تعويضه بعد تقدير قيمة محتوياتها عدا المحتويات الثمينة.

هذه فقط بعض من الخدمات الطيرانية عبر النقل الجوي للمسافرين.